

نتيهاهو - أوباما «الحساب كبير مع حزب الله»

♦ روزانا رمال

لا يحضر ملف حزب الله أو كل ما يتعلق به من دون حضور «إسرائيلي» مقابل، فهاتان القوتان إذا صحَّ التعبير هما كناية عن جهازين أمنيين بقدرات عالية يكرّسان وقتيهما لجمع المعلومات عن بعضهما البعض.

24 ساعة من العمل الدؤوب وسبعة أيام في الأسبوع عين لا تمام. مقاومة جاضرة وعود مترص. حرب لم تنته وهدة أعلنت ولم تحل حقا، فلا 1701 قادر على أن ينهي الصراع العربي - الإسرائيلي»، ولا غيره من قرارات الأمم المتحدة قادر على أن يلغي المقاومة من المعادلة، ولا حتى حروب تشن، وكل هذا تتعايش معه «إسرائيل» كامر واقع، لكن من دون الاستسلام. لا تستطيع «إسرائيل» توفير أي جهد قادر على إضعاف خصمها. وهي غير قادرة على التآلق مع فكرة تعاطف القوى مقابلها، فهي بهذا تفقد من هويتها ككيان متفوق في المنطقة لا ينسجم مع النمو الطبيعي للجوار بين موارد بشرية أو حيوية أو مقدرات دولة تبرز بمستقبل مستقر، وحزب الله هو القوة الوحيدة تخرج من الأزمة من دون ثمن سياسي يقدمه على طاولة المفاوضات، إنما بثمن مكتسب، فإي تسوية تفرضها السورية عاجلا أم آجلا، ستكون عبارة عن نصر وتقدم لموقع حزب الله داخليا وإقليميا على صعيد خاص. هذا من دون الأخذ بعين الاعتبار تقدم إيران وتفوقها نوويا في المنطقة، وحل أزمتهما مع الغرب الذي يفتح لجزب الله آفاقا وضمانات مستقبلا مضمونا ماديا ومعنويا أيضا.

«إسرائيل» أمام كل هذا غير قادرة حتى على الدخول إلى خط المفاوضات بما يمكنها من أن يكون لها مكان في التسويات

المقبلة، خصوصا أنها لم تستطع إحداث أي خرق حتى على صعيد الملف الفلسطيني، ولم تتمكن من حل ملفي شيعا والجولان، ما يؤكد أن الصراع يبقى مفتوحا عند تعافي الدول من أزماتها ولو طال الزمن، ما يعني أن الولايات المتحدة التي فشلت بسحب اعتماد من إيران على عدم اعتبار «إسرائيل» زائفة من الوجود أو عدوا مطلقا، فشلت أيضا بالإلتزام بتسوية تحافظ على ضبط النفس وتقدم لتل أبيب التزاما بأن حزب الله أو سورية لن يتقدما نحو حروب هي غير قادرة على الدخول فيها بسهولة.

رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو زار الولايات المتحدة مؤخرا، بحيث لفتت زيارته الأنظار لجهة الانسجام الواضح مع الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد زيارته التي جاءت تحديدا له عشية الاختلاف على التقاهم النووي مع إيران وخطابه الشهير أمام الكونغرس وحينها لم يستقبله أوباما، وكان واضحا أن العلاقة الأميركية - الإسرائيلية دخلت في أزمة، أما اليوم فكل شيء أوضح والعلاقة ممتازة وهناك تفاهم تام وأجواء الزيارة تتحدث عن تطابق في الآراء.

ذهب نتانياهو لتسويق معادلة آتية من رحم الفضل الذي مُني به والأميركيون كل على حدة في مخططاته، حزب الله «في قراءة «إسرائيل» تقول إن لولاها لكأت الأوضاع مختلفة، حتى إيران بدون حزب الله لكان وضعها مختلفا، وبالتالي فإن أي تسوية في المنطقة يمكن لإسرائيل أن تتعايش معها ما عدا حزب الله وتعاظم قواه بعدها، فلا يمكن معها التخلص من حزب الله بحرب عسكرية ولا يمكن ضمان التزامه بحل يمنع عن «إسرائيل» أي مواجهة مقبلة.

التخلص من حزب الله ورقة قوة، وإن كانت مستعصبة مباشرة، يمكن أن ينجح من جوانب عدة داخليا عبر إنهائه ويساعد في ذلك تهالك مستمر للدولة، وإرهابيون يستنزفون

عبرة ضاحية الفداء: اجتاثهم في الجحور

♦ هاني سليمان الحلبي

شهدت «ضاحية العز» أول من أمس، مجدداً، كعادتها على الدوام، ذروة جديدة من ذرى نبلها وشهادتها بالإبرياء ضد مسوخ الموت التفكري.

استغل الإرهابيون المجرمون، الذين قبل إنهم دخلوا لبنان منذ أسبوع (حسب صحيفة خليجية) ثغرة تسللوا منها في نظام الأمن العتيد لأحد أحياء الضاحية الجنوبية، أو إنتهزوا لحظة تخلّ سوداء، حتى بلغوا وسط شارع تجاري مكتظ بالأمنيين ففجروا عيونهم، بطرائق جديدة، ربما بدراجة أو أزمجة أو غيرها. فصرعت عشرات الشهداء وأصاب مئات الجرحى المتفاوتي الجراح.

ثمن دام، لكن إهمل المقاومة مستعدون لتكديمه. بعد استراحة أبناء الموت رداً من زمن وأطمئنان المواطنين إلى قبضة الأمن العام المهيبه ومديرية مخابرات الجيش اللبناني الباسل التي قبضت على شبكات عدة والأتي كثير لم تات آكله بعد. وما بذله أي جهاز آخر كان ترخّ خلالها وتمّ خرقة من هنا وهناك.

ويعد؟

أساليب جديدة تمّ استخدامها. مسوخ الإرهابيين وداعيمهم المحليين وال«عرب» الخليجين المستعربين واليهود الصهاينة المستعربين وال«لبنانيين» المستعربين وال«فلسطينيين» المستعربين وال«سوريين» المستعربين إصرارهم متصاعد وقد يزداد. وهم يترخون قبل إبادتهم المحققة، وما هي جرائمهم تثبت إنهم لن يترددوا عن جزئنا في طرق أحيائنا وغرف بيوتنا وصفوف مدارسنا وقاعات جامعاتنا ومدارجلها وأسرة مستشفياتنا وغرف جراحيها. قد يلاحقون الشهداء في تشيعهم والجرحى في أسرتهيم، إن لم نستجد جميعا لتحتذي الحاسم، بخطط جديدة غير مألوفة رسمياً وتشييعاً من قوى الجيش والأمن والقوامة، «الجهاد فرض عين» على السنة قبل الشيعة، على الدروز قبل المسيحيين، على المسيحيين قبل العلويين... وأولئك السياسيون بعضهم غيبي جدا يقفون في منتصف الطريق بانتظار الصلقة!!

والهدف فقتة، فقتة سنبة - شيعية، عندما دار الفتوى تغطي وتبرز وتقول بالحق السيئ. فقتة فلسطينية أو سورية - لبنانية عندما تجد مخيمات فلسطينية ومخيمات نزوح غير مضبوطة فقد يستضيف مرتزق فيها انتحارياً بقصد، أو بغير قصد، لكن جريمة فعله يتحمل المخيم كله مسؤوليتها والفلسطينيون كلهم، والتكاجون كلهم، بسبب التعميم. الفلسطينيون يتكفون بالإبادة والاستتار. لماذا يُعذّب التفجير ساعات تسوق أسماء فلسطينيين أنهم المجرمون؟ وهي ليست صحيحة أو دقيقة؛ تذكروا: انتم الهدف الوحيد من كل ما يجري لتلقوا مشردّي الدول والقارات! بقاؤكم خارج محور المقاومة تواطؤ مشتبّه فيه. شبابكم في فلسطين انتتموا بل ارتادوا طليعة المقاومة؛ أما الفصائل فتستنكر! وكفاهما ربّها شرّ القتال!!

والخطا الذي ما زال يركب هو انتظار الانتحاري بدلاً من استباقه. فكما هو معروفة: قتلوا المساجد كافة، الجمعيات الدينية التي ما زالت تبرز ل«داعش» نجحها، المخيمات التي ما زالت يؤر إرهاب وسلاح ومخدرات. جزماً أي لهج إسلامي بالقتل والقتلة في الإعلام وفي السياسة وفي النشاط الاجتماعي. وأولى الخسائر لمن يخرق إفقاده الحقوق كافة وسحب الجنسية والسجن. ما زالت الدولة نامكة كفاية وتجزيل ل«المعلومات» لفترة وجيزة كشف شبكات العملاء وتنام بعدها. وحالياً ينشط «الأمن العام» ومديرية المخابرات في الجيش اللبناني ضد العملاء والإرهاب... وكانها وحيدان في الساحة، ويروجّ أنها يعتقلان السنة... لماذا؟ أين باقي الأجهزة التي قبضت من لحمننا التي بدل رفاهيتهما؟ «كل مواطن فخير» مبدأ أطلقه الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ أوائل خمسينيات القرن الماضي، الحزب الذي قارب الاحتفال بعيد تأسيسه الـ 83 في 16 الحالي، والذي لما تكالبت عليه قوى اليمين ومن ثمّ قوى اليسار، قد ظلت أنها إن تخلصت من المعلم المؤسس سيشترّد «الطلاب». غاب عن بال المجرمين بإعدام جسد أرواحهم مصابيح توعية وهداية بفكر المؤسس الذي علم أن «مصيبتنا بيهودنا الداخليين اعظم من بلاتنا باليهود الأجانب ولا ينحصر خطر اليهود في فلسطين». وأن «صراعنا مع العدو صراع وجود وليس صراع حدود». فلن يقتصر الصراع في فلسطين ولا في لبنان وسورية والعراق، بل سيمنّذ إلى المعتبريات كلها لأنه صراع وجود يستهدف كل مواطن حرّ منا في أسرته وعمله وأمنه وكرامته وموقفه، صراع حرب ساخنة بالعسكر حيناً باردة حيناً آخر بالعقوبات المالية التي آقر بعضة أول من أمس وأمس المجلس النيابي اللبناني العتيد، ولو معدلة قليلا بغضل وعي «حزب الله». وراي أن «دم الشهيد هو حجر التاريخ». فإن ينسقط شهيد يعيد فينا قيمة الحياة ومعناها وسموها. وشهادتها هم طلائع انتصاراتنا الكبرى، لانهم يقفون أبواب العز بمدانهم فستينئ الناس بدل الأرواح ملتهم في بطولة الحق. فتكون «أزكى الشهادت شهادة الدم».

وشدّد سعادة علي أنّ «إقتلوا الحق» ففكنا إقدنا الإرض» والسما لا تزيدينا مقتلين، لكن أوصياها الإذاعة من رجال الدين أحيوا دور ما يسمى بطرس الناسك، داعياً باسم الصليب إلى حرب مفتي عامه تباطؤ هزيمة مذلة ولعنة التاريخ عليه وعلى من تغرر به. فهل نشتاق أرواح المرحّضين من رجال الدين المسلمين إلى تلك اللعنة أن تلحقهم إلى أبد الأبديين؟

نارش موقع حرمون
www.haramoon.org@gmail.com

خفايا

عبر إعلامي بارز في فريق 14 آذار أمام عدد من الزملاء المتتوعي الانتماءات عن اشتمزاه من طريقة تعاطي بعض الإعلام العربي مع الجريمة المروعة التي شهدتها ضاحية بيروت الجنوبية، وقال: مشكلتنا الكبرى هي أننا محسوبون على هذا الإعلام، بطريقة أو بأخرى، ونشعر بالحرص الشديد ليس فقط لأن هذا البعض يخرج عن أبسط قواعد العمل الإعلامي، بل لأنه يتجرّد من أي شعور إنساني أمام هول الجرائم والمجازر التي ترتكها الجماعات الإرهابية المسلحة في لبنان خاصة، وفي الدول العربية عموماً.

بري يدعو إلى حرب عالمية على الإرهاب: اللبنانيون مطالبون بإبراز قوة وحدتهم الوطنية

مواجهة جديدة بين «المستقبل» و«الوطني الحر» في «البلديات» وحزب الله يكيف القوانين المالية المطلوبة دولياً



ودعا بري جامعة الدول العربية ومنظمات العمل الإسلامي ومجلس الأمن الدولي واجتماع فيينا إلى عقد جلسة اليوم، لإعلان لوائح سوداء بأسماء أعضاء الجماعات الإرهابية وإعلان حرب عالمية عليها وعلى مواردها البشرية ومصادر تمويلها وتسلحها وممراتها عبر الحدود السيادية للدول، مشيراً إلى «أن الشعب اللبناني وقواه الحية مطالبون بإبراز قوة وحدتهم الوطنية والتفاهم حول قواه العسكرية والأمنية، وتنشيط إدارته الحكومية والعمل الحكومي إلى جانب التشريع لتعبئة موارد الوطن».

ولفت بري إلى «أن الإعلان عن أسماء وهوية المفجرين بعيد حصول الجريمة الكراء فلسطينيين اثنين وسوري واحد، دعوة مكشوفة لإيقاع بين اللبنانيين والمقيمين عنده»، موضحاً «أن رئيس المكتب السياسي في حركة حماس خالد مشعل والرئيس إسماعيل هنية، أكدا له أن الفلسطينيين ليسوا من لاجئي لبنان وقد قُتل منذ أكثر من سنتين في سورية»، كما أن السوري أيضاً غير مسلح بين اللاجئين في لبنان. ودعا إلى مقاومة الجرائم الإرهابية بإعلان الحياة والمشاركة في أعراس تشيع الشهداء، وإبراز التحدي الذي يعمله لبنان واللبنانيون.

كذلك قال رئيس الحكومة في مستهل الجلسة إنه لا يجب أن يمنعتا الإرهاب من التشريع وخدمة للناس، وإصدار الرئيس بري على الجلسة التشريعية أمر جيد ولن تقصر خصوصاً عندما تواجبا السلطة التشريعية.

وفي السياق، قال السنيورة «أن التفجرين الإرهابيين أصابا اللبنانيين جميعاً، مشيراً إلى أنه «لا ينبغي فقط اللجوء إلى الإجراءات الأمنية بل بوقف عمليات الشحن الطائفي الذي يكره البعض هنا أو هناك من دون معرفة ما يؤدي إلى توتر البلاد».

واعتبر السنيورة «أنه علينا إيجاد حلول حقيقية لعودة لبنان إلى مؤسساته الدستورية كاملة وفي الأولوية ملء الشغور الرئاسي، لأن استمرار الفراغ يسهم في ما نصل إليه».

قال النائب جورج عدوان: «لبنان نموذج يناقض كل محاولات التفتيت. وخارطة الطريق التي تحدّث عنها الرئيس بري هي عبر المؤسسات».

النميطات الصلاحية بهيئة قضائية برأسها مدعي عام التمييز بيت في استبارة الجرم الأموال بعد انقضاء المهل التي أنيطت بهيئة التحقيق الخاصة. كما أدخلوا قانون أو عبر مرسوم».

وكان كنعان طالب خلال النقاش بتحويل الأموال للبلديات مباشرة من وزارة الاتصالات، فأجابته وزير الاتصالات بطرس حرب «لا شأن للوزارة بالأمر، الوزارة كانت تحوّل الأموال إلى وزارة المال وفقاً للقانون، والأّن يُطلب تحويلها إلى وزارة الداخلية».

ودعا فنتت إلى ضرورة إنصاف البلديات الفقيرة التي لم تستفد من خدمات جمع النفايات. وتحدّث وزير الزراعة النائب أكرم شهيّب عن إعطاء البلديات حقوقها. وقال: «أي بلدية تريد حل مشكلتها بالنفايات تسأل أين أموالها؟».

أما السنيورة، فأشار إلى «أن هناك حاجة لعدم سلق الأمور». ودعا لإرساله إلى اللجان، وقال: «تستطيع الحكومة أن تخرج برأي واضح بهذا الشأن».

وإذا كان تيار المستقبل قد سجل هدفاً في مرمي التيار الوطني الحر بضربه عرض الحائط بإقرار توزيع أموال البلديات بقانون، فإنّ حزب الله في المقابل فرض بنقاش مرسوم وهادئ تولاه الوزير فنيش والنائبان علي فياض ونواف الموسوي، بت قوانين مالية تتعلق بمكافحة الإرهاب وتبويض الأموال، وانضمام لبنان إلى اتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب، وفقاً لملاحظاته ومعمدتها سياسة تكيف هذه القوانين بما أمكن وبما يأخذ بعين الاعتبار مصلحة لبنان واللبنانيين، ومن دون انزلاق الدولة إلى مواجهة مع المؤسسات الدولية.

لم يدخل نواب حزب الله أي تعديل على مشروع تبادل المعلومات الضريبية، لكنهم أدخلوا تأكيداً على سريّة قاعدة البيانات في مشروع القانون المتعلق بالتصريح عن نقل الأموال عبر الحدود، والذي ينص على أنه «على أي شخص يريد الدخول إلى لبنان، التصريح ما إذا كان لديه أكثر من 15000 ألف دولار في البنك، وفي حال تبين وجود المبلغ من دون التصريح يُعزّم الشخص بغرامة تصل إلى 10.000.000 ليرة». وأجروا تعديلاً أساسياً في مشروع مكافحة تبويض الأموال، بحيث



لم تخفّ دماء شهداء الضاحية الجنوبية، ولم تمض ساعاتان على التصريحات التي تحدّثت عن الشراكة الوطنية وضرورة وضع الخلافات السياسية جانبا وتفعيل العمل في المؤسسات الدستورية، حتى أطلت التجاذبات السياسية برأسها من جديد في نهاية الجلسة التشريعية التي ترأسها الرئيس نبيه بري أمس، وتعدو الأتجار إلى ما كانت عليه من اتهامات متبادلة بين نواب القانون المستقبل ونواب التيار الوطني الحر، حول إقرار القانون الانتخابي وتعطيل الحكومة.

أنهى المجلس النيابي أمس، عمله التشريعي الذي وضعه لنفسه بما تتناسب مع تشريع الضرورة بإقرار جدول أعمال حدّدته الهيئة العامة، وأقبل باب القاعة العامة مجدداً أمام الشارع بانتظار حصول تسوية سياسية لا تزال بعيدة المآل في اتفاق على القانون الانتخابي تنتج عنها إعادة التناهم المجلس.

كانت الجلسة أمس، أشبه بسوق عكاظ كلّ يغني على ليله، لم تنسقط تجاذبات النواب للنظام أمام مطرقة الرئيس بري الذي حاول جاهداً ضبط الوضع بتهديد لهم بالبقاء إلى منتصف الليل، متمنياً على أصحاب السعادة البقاء داخل القاعة بدلاً من التجمعات في بهو المجلس والمكاتب الجانبية، بخاصة أن كان يعطّر النصاب في بعض الأحيان واقتصر عدد النواب الحاضرين على 62 نائباً.

لم يكن ختام الجلسة مسكاً على التيار الوطني الحر، وحصل خلاف وتلاسن بين الرئيس قواد السنيورة والنائب أحمد فنتت من جهة والنائب إبراهيم كنعان من جهة أخرى على خلفية القانون المعجّل المعكّر الرامي إلى إضافة نص إلى البند (2) من المادة 55 من قانون الضريبة على القيمة المضافة والمتعلق بتوزيع أموال البلديات.

وضع تيار المستقبل فيقو على إقرار هذا القانون وهذا نائبه فنتت بتبضير النصاب، إذا كان هناك من نية لإقراره، بذريعة أن التسوية التي حصلت خلت من هذا القانون، وأن أي اتفاق لم يحصل مع العماد ميشال عون حول هذا الموضوع كان قال السنيورة، فاللقاء بين التيار الوطني الحر وحزب القوات لا علاقة لنا به، ولم يكن معنا.

تلقى التيار البرقالي أمس، ضربة جديدة من ضربات التيار الأزرق الذي يعتبر أنه قدّم للتيار الوطني الحر مكسب استعادة الجنسية وهذا يكفي: متجنباً التصويت لمصلحة إقرار قانون انتخابي قبل انتخاب الرئيس، وإن كانت توصية التريبية للمدعي في العام 2014 قد سُحبت، أوصى المجلس أن تشكل هيئة المكتب لجنة نيابية لمتابعة درس قانون الانتخاب.

تفاجأ الرئيس بري بموقف السنيورة، على اعتبار أنّ تفاهما حصل بين الكتل على إقراره. إلا أن السنيورة أصرّ على الرفض لغاية في نفس يعقوب، فتلقت الكرة رئيس الحكومة تمام سلام معلناً أن لا موجب للقانون لأن هناك مرسوماً لتنظيمها بهذا الشأن وفق التعديلات التي وافق عليها وزير الخارجية جبران باسيل، وبقي السؤل هل سيوقع وزير التريبية إلياس هو صعب والوزير باسيل الذي غادر الجلسة متوجّهاً إلى فيينا قبل مناقشة هذا البند، على مرسوم يقول بالعودة إلى الصندوق البلدي المستقل، بدلاً من العودة إلى البلديات وفق القانون المقدم من العماد عون؟ وهل ما حصل كان متفقاً عليه في الكواليس بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية، لا سيما أنّ هذا البند كان في أسفل جدول الأعمال، وتبضير النصاب عند طرحه للتصويت لا يعجل الاقتراحات والمشاريع المالية المطلوب إقرارها دولياً؟

تلقى نواب التيار الوطني الحر ضربة زرقاء، ستكون لها ارتدادات في الساعات القليلة المقبلة، على ما قال النائب سيمون أبي رميا، غضب أبي رميا حاول النائب إبراهيم كنعان تخفيف وتيرته بقوله إن ما نريده وصلنا



بوغدانوف يلتقي وفداً من لجنة الحوار في سورية

الأحمد: «القومي» أحد أكبر الأحزاب على الأرض وتتمثل القوى بأحجامها الحقيقية في أي عملية سياسية

في إطار المشاورات التي يجريها نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، بشأن الوضع في سورية، التقى مع عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد ووفد من لجنة الحوار الذي ضمّ أيضاً أمين عام حزب الشباب برون إبراهيم وعضو مجلس الشعب السوري حسين راعب.

جرى الحوار خلال اللقاء حول العملية السياسية والمشاورات التي يقودها الجانب الروسي مع أطراف دولية أخرى في إطار لقاءات فيينا. وأوضح الأحمد أن قوى الداخل السوري المتمثلة بالأحزاب التاريخية والحديثة وقوى المجتمع المدني لا بد أن تتمثل بجمعتها الحقيقي في أي عملية سياسية، لافتاً إلى أن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو من أكبر الأحزاب المتواجدة على الأرض السورية حالياً، وبالتالي لا يمكن إلا أن يكون ممثل بجمعتها الحقيقي.

من جهته فنّن بوغدانوف الطرح وأكد معرفته بدور الحزب تاريخياً وفي هذه المرحلة بالذات.



بوغدانوف والأحمد